

مجمع الأمثال

3271 - لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ .

قَالَ المفضل : إن أول مَنْ قَالَ ذلك أكَثَم بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء كتب إليهم : أوصيكم بتقوى الله وصلاته الرحم وإياكم ونكاح الحمقاء فإن نكاحها غرر وولددها ضياع وعليكم بالخيال فأكرم موهبا فإنها حُصُونُ العرب ولا تَضَعُوا رقاب الإبل في غير حقها فإن فيها ثمن الكريمة ورَقُوءَ الدم وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو أن الإبل كُلاَّ فَتِ الطَّحْنِ لطحنت ولن يهلك امرؤ [ص 183] عَرَفَ قَدْرَهُ والعدم عدم العقل لاعدم المال ولَرَجُلٌ خَيْرٌ من ألف رجل وَمَنْ عَتَبَ على الدهر طالت مَعْتَبَتُهُ ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي الهوى والعادة أمْلَكُ والحاجة مع المحبة خير من البغض مع الغنى والدنيا دُولٌ فما كان لك أتاكَ على ضَعْفِكَ وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء والشماتة تُعَقِّبُ ومن يريد يوما يره قبل الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الكِنَانُ الندامة مع السفاهة دِعَامَةُ العقل الحلم خير الأمور مَغْسَبَةُ الصَّيْرِ بقاء المودة عدل التعاهد مَنْ يَزُرُ غَيْبًا يَزِدُّ حبا التفرير مفتاح اليأس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شيء ضَرَاوَةٌ فصر لسانك بالخير عِيٌّ الصمت أحسن من عي المنطق الحزمُ حِفْظٌ ما كلفت وترك ما كُفِرَتْ كثير التنصح يهجم على كثير الطَّانَةِ مَنْ أَلْحَفَ في المسألة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يُمِّنُ والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مَثَلًا في نظام واحد